

تم تحميل الملف
من موقع حلول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية • مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ

الدرس
العاشر

تمهيد

النبي ﷺ مع عيشه حياة الفقر والحاجة طوعاً منه واختياراً، لم يكن يوظف من يخدمه إلا أن كثيراً من أصحابه أرادوا نيل شرف خدمته، فاليقيام بشؤونه ﷺ باب لنيل الأجر والفلاح.

الذين نالهم شرف خدمة النبي ﷺ

من أشهرهم:

✽ **أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي** رضي الله عنه
 جاءت به أمه إلى النبي ﷺ بعد قدومه إلى المدينة، وقدمت ابنها ليكون خادماً له .
 قال أنس رضي الله عنه: جاءت بي أمي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، هذا أنيس،
 ابني، أتيتك به يخدمك، فادع الله له. فقال: «اللهم أكثر ماله وولده» ^(١).
 وقد خدّم النبي ﷺ عشر سنين، وأسلم وهو صغير، رحل إلى دمشق بعد وفاة
 الرسول ﷺ، ومنها إلى البصرة. وتوفي فيها سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، وهو
 آخر من مات من الصحابة في البصرة.

(١) أخرجه مسلم (٢٤٨١).

عبدالله بن مسعود الهذلي ﷺ

وكان صاحبَ الوِسَادَةِ في مجلسِ النبي ﷺ وَيَحْمِلُ سِوَاكَهُ وَنَعْلَيْهِ، وَطَهْرَهُ (الماء الذي يُتَوَضَّأُ بِهِ).

وهو أحدُ أئمةِ الصحابةِ، هاجرَ الهجرتين وشهدَ بدرًا والمشاهدَ بعدها، توفيَ بالمدينةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ من الهجرةِ ﷺ.

عقبة بن عامر الجهني ﷺ

وكان صاحبَ بَغْلَةِ النبي ﷺ يَقُودُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ.

بلال بن رباح ﷺ

مُؤَدِّنُهُ ﷺ. وقد حظيَ كثيرٌ غيرهم ﷺ ببعضِ خدمتهِ ﷺ.



مكافأة خدمتهم للنبي ﷺ

لم يكن مَنْ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ يَرْجُو مَالًا أَوْ رَاتِبًا عَلَى عَمَلِهِ، بَلْ كَانُوا يَأْمَلُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى:

- دَعْوَةٍ مِنْهُ ﷺ لِعَلِمِهِمْ أَنَّهُ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ.
- التَّأْسِي بِهِ وَالِاقْتِدَاءُ بِفِعْلِهِ.
- الْقُرْبِ مِنْهُ وَنَيْلِ بَرَكَةِ مَجَالِسَتِهِ.
- تَعَلُّمِ الْعِلْمِ مِنْهُ وَحِفْظِ حَدِيثِهِ ﷺ.

خدمة غير المسلمين له ﷺ

ومن خدمه غلام يهودي فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه: «أَنَّ غُلَامًا مِّنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضٌ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمَ. فَنظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

مهارة تفكير

نشاط

١. علام يدل تسابق الصحابة لخدمة النبي ﷺ؟

يدل على حبه للنبي عليه الصلاة والسلام فيتسابقون لنيل شرف خدمته ونيل الأجر والفلاح

٢. لخص الأعمال التي كان خدمه ﷺ يقومون بها:

..... الأذان وحمل سواكه ونعليه وظهره وقيادة بغلته في الأسفار

نتعلم لنعمل

• أخدم رسول الله ﷺ بعد وفاته بحفظ سنته والعمل بها.

(١) رواه البخاري (١٣٥٦).

١ أذكرُ ثلاثة ممن خدموا النبي ﷺ .

أنس بن مالك عبد الله بن مسعود الهذلي وبلال بن
رباح رضي الله عنهم جميعاً

٢ أُبين المكافأة التي يرجوها من خدم النبي ﷺ .

يرجون دعوة منه صلى الله عليه وسلم والتأسي به والقتداء بفعله
والقرب منه ونيل بركته مجالسته وتعلم العلم منه وحفظ حديثه

٣ أوضح كيف كانت معاملة النبي ﷺ مع خدمه .

كان عليه الصلاة والسلام أحسن الناس تعاملاً وأخلاقاً عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال: ((خدمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء: لم
فعلت كذا، وهلا فعلت كذا))